قوله ومراعاة الترتيب اى حفظ النسق المنقول فى افعال الوضوء والمحافظة عليه مستحب وفضيلة ثم اعلم ان المراد من الترتيب ههنا اعم مما تقدم اعنى الترتيب المستفاد من قوله والبداية بما بدأ الله تعالى بذكره ومن قوله والبداية بما منه كان فيما بين الفرايض فحسب يعرف ذلك بادنى تأمل وههنا اعم من ان يكون فيما بين الفرايض وان يكون فيما بين فرض وسنة وان يكون بين سنة ونفل الى غير ذلك فكان غيره لان العام غير الخاص فلا يظن بانه تكرار فراعاة ان ينوى اولا فى ابتداء الوضوء ثم يغسل يديه الى الرسغ ثم يمضمض ويستنشق ثم يغسل وجهه ثم يده اليمنى ثم اليسرى ثم يمسح راسه ثم اذنيه ثم رقبته ثم يغسل رجله اليمنى ثم اليسرى فالحاصل ان مراعى الترتيب فى جميع افعال الوضوء فان لم يراع ذلك بان اخر المقدم فقط او الاستنشاق الى اخر الوضوء او غسل وجهه مرة واخر تكراره الى ما بعد غسل اليدين واخر تكرار غسل اليد عن مسح الراس وترك البداية

بما بدأ

بما بدأ الله تعالى او ترك البداية بالميامن يكون تاركا للفضيلة فى الكل عندنا لما لفته طريقة السلف وكذلك عند الشافعى الا فيما اذا ترك الترتيب المذكور فى النص فان وضوءه لا يعتد به عنده لكون هذا الترتيب شرطا عنده على ما مر بيانه فان قلت لم حملت الترتيب المذكور على ما ذكرته والمشهور فيما بين العلماء انهم يطلقون الترتيب ويريدون به الترتيب المذكور فى الاية بدليل تضييم الخلاف بيننا وبين الشافعى عند ذكره قلت حملا لكلام المصنف على الصلاح والسداد فافهم فان قلت فما السر حينئذ فى ان المصنف صرح باسم الترتيب هنا دون ما تقدم مع ان الترتيب موجود فيه ايضا على ما قررته قلت كان السر فيه هو ان رعاية الوضوء على سبيل الكمال انما يحصل بلحظ هذا الترتيب لا بحفظ ما تقدم فقط فصار هذا الترتيب احق باطلاق اسم الترتيب عليه والاعتناء بشانه بتصريح اسمه والله اعلم قوله ومراعاة الموالاة اى التتابع على الجفاف والموالاة والولا